

## البطالة وأثرها على معدلات الجريمة - في إقليم كردستان العراق

م.م. دلکش أحمد محمد، كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة نوروز ، إقليم كردستان العراق

### ملخص

تتعرض هذه الدراسة لبيان العلاقة بين معدلات الجريمة وارتباطها بمعدلات البطالة في إقليم كردستان العراق ، ومن المعروف جغرافيا أن إقليم كردستان يقع بيئة إقليمية غير مستقرة أمنيا، وتجدر الإشارة هنا أن معدلات البطالة قد ترتفع في الدول النامية أكثر من معدلات ارتفاعها في الدول المتقدمة ، نظرا لما تعانيه تلك الدول النامية من مشاكل اقتصادية واجتماعية كبيرة . ومن المعروف أن البطالة قد تؤدي إلى الاختلال النفسي لدى الفرد مما ينعكس ذلك سلبا على المجتمع فيحدث فيه الاختلال الاجتماعي وعدم التوازن بين أفرادها ، مما قد يدفع إلى ارتكاب العديد من الجرائم ، ومن أخطر تلك الجرائم مشكلة الإدمان التي قد تؤدي إلى العديد من الجرائم الأخرى ، حيث يعد الإدمان أحد أخطر الجرائم التي تهدد الأمن والاستقرار لدى الأفراد والمجتمعات . ولقد ظلت البطالة هاجسا مربعا يقف أمام الشعوب والحكومات دون التوصل إلى حل جذري له، لاسيما بعدما أصبحت العولمة إطارا يؤثر في العالم أجمع، فأني انهيار أو صعود لأسهم شركة كبرى أو سلعة رئيسة مثل البترول، أو تغير نظام حاكم في دولة كبرى كل ذلك أو جزء منه أصبح كفيلا بتوفير فرص عمل جديدة أو القضاء على وظائف كانت قائمة وتصدير عدد ليس بالقليل من العاملين إلى أعداد البطالة .

**الكلمات المفتاحية:** معدلات البطالة، معدلات الجريمة، إقليم كردستان.

### 1. المقدمة

وأما في هذه الآونة فقد تأثر الإقليم مثل بقية أنحاء العالم بتبعات انتشار فيروس كورونا، فقد أشارت منظمة السلام والحرية إلى ارتفاع نسبة البطالة في الإقليم من 20% إلى 44% جراء تفشي فيروس كورونا وأكدت أن نحو 200 ألف عامل فقدوا وظائفهم بسبب الأزمة.

من خلال هذا الطرح تنكشف لنا صورة واقع البطالة في إقليم كردستان العراق، فالبطالة في حد ذاتها خطر يهدد استقرار وتقدم المجتمعات، والبطالة جريمة تقتل آمال الأمم وتهدر طاقة الشباب، وتضعف الأنظمة الحاكمة وتفقد مصداقيتها أمام الشعوب، وتؤدي البطالة إلى تدني معدلات المعيشة بصفة عامة.

وهناك ارتباط وثيق بين البطالة ومعدلات الجريمة، فالبطالة تؤدي إلى اختلال في الحالة النفسية لكثير من الشباب، وهذا الاختلال يؤدي في كثير من الأحيان إلى إدمان المخدرات، وهذا الإدمان يفتح الباب على مصراعيه لحدوث الجرائم المتنوعة من السرقة القتل والاعتصاب الجنسي، وغيرها.

فالبطالة في الغالب تؤدي إلى ارتفاع سن الزواج لدى الشباب إلى مستويات خطيرة فمنهم من يتأخر حتى منتصف الثلاثينات من عمره. وأثبتت دراسات كثيرة ارتباط وثيقا بين البطالة وارتفاع معدلات الجريمة في كثير من دول العالم، وفي هذا البحث سيتم استقصاء ارتباط معدلات الجريمة في إقليم كردستان العراق بمعدل البطالة.

من المسلم به عالميا أن نسبة البطالة في أي دولة أو مدينة بالعالم، تخضع لعدة عوامل، منها المستوى التعليمي، والتركيب السكاني، والنشاط الاقتصادي للدولة، ومعايير الأمن، ومخرجات الأنظمة التعليمية.

وإقليم كردستان العراق مثل معظم الدول والأقاليم، وخاصة في الدول النامية والتي تزداد فيها نسبة البطالة بين الشباب، بل إن ما مر وما يمر به الإقليم من ظروف خاصة بسبب موقعه ، والذي يقع في بيئة إقليمية غير مستقرة ؛ مما يجعل من الظروف الاقتصادية ظروفًا صعبة، حيث يتعرض الإقليم لاستضافة أعداد كبيرة من النازحين من ولايات الحروب والدمار حيث إن الإقليم يستضيف أكثر من 800 ألف من المحافظات العراقية الأخرى وربع مليون سوري، بل إن الإقليم أيضا شهد على مدار أكثر من أربع سنوات حربا ضروسا مع تنظيم داعش الإرهابي ما بين عامي 2014 و 2017، ولا شك أن كل تلك الظروف تؤثر تأثيرا سلبيا على فرص العمل ومو الاقتصاد، وهما الركيزتان اللتان يمكنهما القضاء على ظاهرة البطالة.

وقد صرح وزير التخطيط في إقليم كردستان "علي سندي" أن معدل البطالة في عام 2017 وصل إلى 14% بعدما كان 6.6% في عام 2014، وأنه لا يزال يتذبذب صعودا وهبوطا ولو بشكل طفيف. (طبقا للموقع الإلكتروني:

( <https://www.basnews.com/ar/babat/> )

## 2.1 أهمية البحث

تعد مشكلة البطالة من أكثر المشكلات التي تفرق العالم بشكل كبير ، بل وينبثق عنها بعض المشاكل الكبرى ومن أهمها مشكلة الجريمة التي تجوب العالم كله ، وقد تكون البطالة أحد أهم أسبابها ، ومن المعلوم أن تلك المشكلة قد تؤثر سلبا على الفرد والمجتمع ، وعلى الرغم من المحاولات الحثيثة لتفادي هذه المشكلات ، إلا أننا قد نجد أن معظم الدول النامية ما زالت تعاني وبشدة من هذه المشكلة ، وهذا ما دفعنا للبحث في هذه المشكلة للوقوف على أساسياتها وتحديد السبل التي قد تنتج عن هذه المشكلة وقد حددنا فترة زمنية معينة وحددنا إقليما معيننا للبحث ، وهذا ما سيوضح معنا من خلال البحث .

## 3.1 مشكلة البحث

تتركز مشكلة البحث في إيجاد العلاقة الفعلية بين إرتفاع معدل البطالة في إقليم كردستان العراقي وما يترتب على هذه النسب المرتفعة من جرائم ومشاكل تتسبب في عدم الاستقرار وتهديد الأمن الوطني ، حيث أن الاستقرار الأمني يرتبط بالهدوء النسبي بين طبقات المجتمع ، وفي حالة انعدام هذا الهدوء ووجود معدلات بطالة مرتفعة بين الشباب ، فسينتج عن ذلك بالطبع تزايد في معدلات الجرائم ، حيث أن هناك تناسب طرديا بين المشكلة محل الدراسة والنتائج المترتبة عليها ، ففي حالة ارتفاع معدلات الشباب الذين لا يجدون العمل المناسب (ما يسمى بالبطالة) فإن هناك بالضرورة إرتفاع أيضا في معدلات الجرائم التي يرتكبها هؤلاء الشباب مما ينتج عنه الإفلات الأمني في المنطقة بأسرها .

## 4.1 هدف البحث

يهدف هذا البحث إلى لفت انتباه الحكومة إلى مخاطر البطالة، والتي تقضي على أي معدلات للتنمية، بل يمكننا القول إننا لن نشعر بوجود أي تنمية تتحقق في ظل ارتفاع معدلات البطالة، والتي بدورها تؤدي إلى ارتفاع معدلات الجريمة. وللقضاء على معدلات الجريمة المرتفعة، يجب التنبه إلى دوافعها الاجتماعية والقضاء على هذه الدوافع حتى يتحقق الهدف إما بتقليل معدلات الجريمة إلى أدنى معدل ممكن، أو بالقضاء عليها نهائيا، ولن يتحقق ذلك إلا بالقضاء على ظاهرة البطالة أو التقليل منها قدر الإمكان. وأيضا ضرورة تشجيع القطاع الخاص وتمثيته ليكون جنبا إلى جنب مع القطاع العام في استيعاب الطاقة العالية من الشباب و تنبيه المسؤولين إلى ضرورة توفير قروض ميسرة للشباب لإقامة مشروعات صغيرة.

## 5.1 فرضية البحث

هناك العديد من المشكلات القائمة التي تحتاج إلى المعالجة والتحليل لمعرفة الأسس التي قامت عليها ، ينطلق البحث من فرضية مفادها أن هناك علاقة طردية بين معدلات البطالة ومعدلات الجريمة في إقليم كردستان العراق، فكلما ارتفعت معدلات البطالة ارتفعت على إثرها معدلات الجرائم المرتكبة ، وسوف يقوم الباحث بدراسة هذه الفرضية إنطلاقا من العلاقة بين البطالة ومستوى الجريمة في إقليم كردستان العراق، وبالتالي فإنه سيعرف بمصطلح البطالة وسيذكر بعض أسبابها ودوافعها ، ثم النتائج المترتبة عليها ، وسيناقش أيضا العلاقة بين البطالة ودورها في ارتكاب الجريمة.

## 6.1 منهجية البحث

- تقوم هذه الدراسة على المنهج التحليلي، حيث يقوم الباحث بالحصول على البيانات الموثقة عن ارتفاع معدلات البطالة في الإقليم محل الدراسة ثم بدراسة و تحليل هذه البيانات طبقا للمنهج التحليلي ، الذي يسمح للباحث بالوصول إلى النتائج الصحيحة.
- وسيقوم الباحث بالوقوف على أهم أسباب ارتفاع معدلات الجريمة والتي تنشأ عن البطالة ، ثم البحث عن سبل تفادي هاتين المشكلتين من خلال محاولة إيجاد الطرق والوسائل المناسبة للحد من هاتين الظاهرتين ، اللتان تؤثران سلبا على معدلات التنمية .

## 7.1 هيكلية البحث

- المبحث الأول: مفهوم البطالة والعوامل المؤثرة فيها والآثار المترتبة على البطالة.
- المبحث الثاني: معدلات البطالة والجريمة في إقليم كردستان العراق قبل 2013.
- المبحث الثالث: معدلات البطالة والجريمة في إقليم كردستان العراق في 2017.
- المبحث الرابع: أثر انخفاض وارتفاع معدلات البطالة على الجريمة في إقليم كردستان.

2. المبحث الأول: مفهوم البطالة والعوامل المؤثرة فيها والآثار المترتبة على البطالة

## 1.2 مفهوم البطالة

تعد البطالة ظاهرة اجتماعية واقتصادية، نشأت منذ زيادة أعداد السكان في مكان ما بالمقارنة بفرص العمل المتاحة في ذلك المكان، ولقد ظهرت البطالة بعد ظهور الصناعة إذ لم يكن لها أي وجود في ظل الحياة الريفية والزراعية، كما يعد التطور التقني والدكاء الاصطناعي في هذه الآونة سببا أيضا في زيادة البطالة، نظرا لقيامه بكثير من مهام البشر، ولها عدة تعريف ومفاهيم منها:

تعرف البطالة: بأنها عبارة عن تعبير يطلق على الأفراد الذين يعيشون بلا عمل؛ أي المتعطلون عن العمل. وهي حالة نصف بها الشخص الذي لا يجد عملا مع محاولته الدائمة في البحث عن عمل، يناسب ما لديه من مهارات. (عبد السميع 2008 - مشكلة البطالة في المجتمعات العربية).

الانتخابية لكثير من قادة الأنظمة السياسية في العالم أجمع على تقديم وعود برفقة وآمال جاذبة للناخبين بالقضاء على البطالة، ولكن ظلت البطالة هاجسا مرعبا يقف أمام الشعوب والحكومات دون التوصل إلى حل جذري له، خصوصا بعدما أصبحت العولمة إطارا يؤثر في العالم أجمع، فأني انهيار أو صعود لأسهم شركة كبرى أو سلعة رئيسة مثل البترول، أو تغير نظام حاكم في دولة كبرى كل ذلك أو جزء منه أصبح كفيلا بتوفير فرص عمل جديدة أو القضاء على وظائف كانت قائمة وتصدير عدد ليس بالقليل من العاملين إلى أعداد البطالة، ومن العوامل الرئيسة في التأثير على معدلات البطالة سلبا أو إيجابا في أي مكان (الإسكوا - الأمم المتحدة 2015 - 20-30)

### 1.2.2 الأمن

انضباط النواحي الأمنية، يشجع فرص الاستثمار، ويجذب المستثمرين وبالتالي تُخلق فرص عمل جديدة، والمثل بالمثل فضياع الانضباط الأمني ووجود الحروب الأهلية أو الصراعات العرقية، يفرغ المستثمرين ويؤدي إلى ضياع الكثير من فرص العمل.

### 2.2.2 التعليم والتدريب

عندما يكون التعليم متطورا ومتناسقا مع سوق العمل؛ تكون البطالة في أضعف صورها، حيث يحتوي سوق العمل دائما أي عمالة مدربة، وأما التعليم غير المتطور أو ذو المخرجات الضعيفة أو غير المتناسق مع سوق العمل فهو يصدر مخرجاته مباشرة لزيادة أعداد العاطلين.

### 3.2.2 الاقتصاد

يتمتع الاقتصاد المتنوع بمرونة كبيرة في اجتذاب العمالة والقضاء على البطالة، وخاصة عندما يكون يعتمد في جزء كبير منه على الصناعة سواء كانت صناعات كبرى أو متوسطة أو صغيرة، فالصناعة يمكنها استيعاب أعداد كبيرة من العمالة في كافة المستويات.

بينما الاقتصاد المحدود أو الذي يعتمد على الزراعة فقط فلا يمكنه استيعاب الأعداد الكبيرة التي تدخل إلى سوق العمل، ويعد عاملا ذا تأثير سلبي في القضاء على البطالة.

### 4.2.2 التركيبة السكانية

ومن التعريفات الأخرى للبطالة أنها وجود أفراد في المجتمع قادرين على العمل وسلكوا طرقا كثيرة للبحث عن وظيفة ما ولكنهم لم يحصلوا على فرصة مناسبة لهم. وفيما يتعلق بالتركيبة السكانية، نجد أن البطالة تختص بفتة الشباب فقط أو تحديدا بالفئة العمرية لمن هم في سن العمل، من عمر 18 عاما إلى 45 عاما، أما فيما يخص الأطفال وكبار السن فغالبا لا تشملهم إحصاءات البطالة، وذلك مؤشر إلى أن الأعداد الحقيقية للعاطلين عن العمل دائما ما تفوق ما يتم رصده من خلال المؤشرات الرسمية للدول والحكومات. (مجموعة من الباحثين والمؤلفين (1999) - الموسوعة العربية العالمية)

ومن خلال ذلك يتبين لنا أن هناك فئات كثيرة لا يتم احتسابها ضمن العاطلين مثل المعاقين، والمتقاعدين تقاعدا مبكرا، ومن هم ليسوا في حاجة للعمل، وطلاب الجامعات والدراسات العليا، وأصحاب الأعمال الموسمية والمؤقتة، ومن لا يبحث عن عمل بسبب يأسه من اقتناص فرصة عمل، وهناك البطالة المقنعة، وهي أكثر انتشارا في البلاد النامية بصفة خاصة، ففي الكثير من الدوائر الحكومية نجد اكتظاظا كبيرا للموظفين الذين ليس لهم دور فعلي في العمل ويمكن الاستغناء عنهم.

### 2.2 العوامل المؤثرة في البطالة

أخذت معظم الدول على عاتقها توفير فرص للعمل عن طريقها فيما يسمى بالقطاع العام، وكانت الدول حتى بعد منتصف القرن الماضي بقليل تستطيع توفير هذه الخدمة للشعوب وخصوصا في الدول النامية التي كانت كثيرا منها تبدأ في إنشاء هيئات ودوائر حكومية بعد نيل استقلالها، بل اعتمدت كثير من الدعاية

بوجودهم لأنهم يحصلون على عدد من الوظائف والتي كانت - في غير وجودهم - ستذهب إلى المواطنين الأصليين.

### 10.2.2 العمالة الأجنبية

تعد العمالة الأجنبية إحدى روافد زيادة أعداد العاطلين وزيادة نسب البطالة، ويلجأ كثير من أصحاب المصانع والشركات لاستخدام العمالة الأجنبية لأنها تكون أرخص وأرخص في التكلفة وأكثر انضباطا في العمل من العمالة الوطنية.

### 11.2.2 الكوارث الطبيعية والجوائح

تعد الكوارث الطبيعية مثل الزلازل والبراكين والفيضانات والجفاف والجوائح المرضية والأوبئة أحد العوامل المؤثرة سلبا على تخفيض نسب البطالة، وخير دليل ما نشاهده حاليا من فقدان العديد من الناس لوظائفهم بسبب جائحة كورونا. (نفس المصدر - بتصرف)

### 3.2 الآثار المترتبة على البطالة

الآثار المترتبة على البطالة عديدة ومتنوعة فهي أولا ذات تأثير سلبي على الفرد والمجتمع، هذا التأثير لا يتوقف عن الأثر الاقتصادي لحسب، بل يتعداه إلى الأثر النفسي والاجتماعي، لكل من الفرد والمجتمع.

فالشخص الذي يفقد وظيفته يفقد معها مصدر دخله القائم، ويترب على ذلك ضرورة بحثه عن مصادر بديلة، وقد تكون هذه المصادر من طرق غير شرعية، مما يؤدي إلى ارتفاع معدلات الجريمة بالتوازي مع ارتفاع نسب البطالة.

تسوء الحالة النفسية للمتدخل عن العمل، مما يعرضه لإدمان المخدرات أو الكحوليات، وكذلك يكون عنيقا في تعامله مع كل من حوله سواء من أفراد أسرته أو جيرانه أو كل من يتعامل معه، ويكون في الغالب يحتاج إلى مساندة نفسية وعلاج نفسي.

زيادة نسب البطالة تؤدي إلى انخفاض الإنتاج، فكل زيادة في البطالة بنسبة 1% ينتج عنها نقص 2% في الإنتاج.

فآثار البطالة لا تتوقف عند الجانب الاقتصادي لحسب، بل لها آثار أشد ضراوة على النواحي الاجتماعية والنفسية.

الجريمة: قد تؤدي البيئة غير المستقرة للمتدخل، وشعوره بالوحدة لابتعاده عن المجتمع الخارجي الذي يعيش فيه إلى ظهور الجريمة وتفشيها بالمجتمع، ولكن لا يعني هذا أن جميع المتدخلين هم أصحاب جرائم وأسبقيات، لكن البطالة، والفقر،

التركيبة السكانية لأي مجتمع هي كلمة السر في زيادة أو انخفاض نسبة البطالة، فالمجتمعات التي تصنف على أنها شابة نجدها في الغالب لا تعاني من البطالة، أما المجتمعات التي تكون نسب الأطفال أو كبار السن فيها كبيرة فهي تعاني من البطالة.

### 5.2.2 العادات والتقاليد

في كثير من الدول العربية وخاصة في المناطق ذات الطبيعة القبلية أو الريفية نجد هناك عادات وتقاليد تمنع عمل المرأة، وبالتالي يمثل النساء في مثل هذه المجتمعات النسبة الأكبر من بين العاطلين عن العمل ويمثل ذلك إهدارا لقوة بشرية هائلة، وإهدارا لما تم إنفاقه على التعليم أيضا، وحرمانا لسوق العمل من نسبة كانت قد تشكل قيمة مضافة للاقتصادات الوطنية.

### 6.2.2 تشغيل الأطفال

يعد تشغيل الأطفال الأقل من عمر خمس عشرة عاما انتهاكا صارخا لحقوق الإنسان والطفولة، ويلجأ كثير من أصحاب الأعمال - في ظل غياب الرقابة الحكومية والمتابعة - لتشغيل الأطفال نظرا لانخفاض أجورهم مقارنة بالعمالة الرسمية، ولذلك يعد تشغيل الأطفال عاملا مساهما في زيادة نسب البطالة.

### 7.2.2 الاستقرار السياسي

يعد الاستقرار السياسي في الدول عاملا مهما في القضاء على البطالة، فكثير من الشعوب التي تمر بثورات أو فوضى جراء عدم الاستقرار السياسي يتوقف معها النشاط الاقتصادي وتتوقف عجلة الإنتاج مما يؤدي إلى زيادة أعداد العاطلين وارتفاع نسب البطالة.

### 8.2.2 التشريعات والقوانين

تعد التشريعات والقوانين إحدى العوامل المؤثرة سلبا أو إيجابا في التأثير على نسب البطالة، فالدول التي تسن قوانين وأنظمة توفر الحماية الكاملة لحقوق العاملين هي الدول التي تستطيع القضاء على البطالة بسرعة، وأما الدول التي لا تكون قوانينها تمثل حماية حقيقية لمصالح العمال أو لا تحقق الأمان الوظيفي لهم فنجد أن العمال في هذه الدول يعزفون عن العمل فيها، ولا يكون أمامهم إلا خياران فقط إما السفر للعمل في دول أخرى أو الانضمام لصفوف العاطلين.

### 9.2.2 اللاجئين

يمثل اللاجئون عبئا ثقيلا على الدول التي تستضيفهم سواء كانت تقم لهم مخيمات أو تتركهم ليندمجوا مع السكان الأصليين، وفي كلا الحالتين تتأثر سوق العمل

- انخفاض مستوى الاقتصاد العام تعتبر من أسباب وقوع الجرائم. (إخلاص فاضل واخرون - 2012 - 24)
- تعمل البطالة على تدمير العلاقات الأسرية وصلة القرابة وعزوف الشباب عن الزواج. (البديري، 2015، 9).

#### 4.2 الآثار الاجتماعية للبطالة

كما أننا إذا أردنا أن نقارن بين معدلات البطالة بمعدلات الجرائم المرتكبة فإننا سنجد أن هناك العديد من الباحثين الذين ناقشوا هذه المعدلات في دراساتهم العلمية

البطالة تؤدي إلى انخفاض فاعلية سلطة الأسرة بحيث لا تستطيع أن تقوم أو تمارس دورها في عملية الضبط الاجتماعي للأطفال. أضف إلى ذلك أن حالة البطالة عند الفرد يمكن أن تخلق آثاراً سلبية حيث يشعر العاطلون بالإحباط واليأس وعدم الانتماء للدولة، فتنشر الجريمة بأنواعها، وتؤدي حالة التعلل الدائم والمؤقت عن العمل وما يصاحبها من مشكلات اجتماعية وضغوطات اقتصادية على إصابة غالبية الشباب المتعلل عن العمل بحالة من الإحباط الشديد المزمّن وحالة من عدم الثقة بالنفس وخاصة لدى الشباب حاملي الشهادات، مما يدفعهم هذا الشعور إلى التفكير جدياً بالانتقام من المجتمع الذي يرفض منحهم فرصة العيش الكريم، وتحسين أوضاعهم الاجتماعية. ولها آثار اجتماعية تهدد عملية الاستقرار الاجتماعي من خلال تفشي الأعمال غير المقبولة اجتماعياً والتسرب من الدراسة وانتشار الأمية، وانتشار الجريمة، وخاصة لدى الشباب العاطلين عن العمل إذ تشير إحدى دراسات البرنامج الإنمائي حول العراق إلى أن 85% من الجرائم التي تقع عند الفئة العمرية 10-24 سنة هي لدى العاطلين عن العمل (هاشم و آخرون، 2010، 87).

تشير الدراسة التي أجراها أكرم وخان وطفيل (2012) أيضاً عن تزايد القتل في الشوارع والسطو والخطف بسبب البطالة. ركزت دراستهم على إبراز الشرور التي تسببها البطالة، كما أظهرت الدراسة أن المحسوبة في السياسة أصبحت أحد أسباب البطالة، غالباً ما يجرم الشباب من الحصول على وظائف على أساس الجدارة مما يؤدي إلى الإحباط والجرائم. يمكن السيطرة على معدل الجريمة من خلال وضع سياسات عادلة في البلاد حتى لا يجرم أحد من حقه. يجب على واضعي السياسات تحليل السكان والحاجة إلى العمل من قبل الشباب. ينبغي أن تعكس الخطط الاقتصادية للبلدان النامية بوضوح احتياجات العمالة لشبابها. خلاف ذلك، لا يمكن السيطرة على الجرائم. كما ركزت الدراسة على طلب النوع المناسب من التعليم للشباب حيث أنها ستوجههم لاختيار المسار الصحيح.

ان معظم المعطيات المتوفرة عن مشكلة البطالة تشير إلى أن مشكلة البطالة في تزايد سنة بعد أخرى، وأن المعالجات التي كان من المفترض ان تضع لهذه المشكلة لم تكن بمستوى الطموح ولا تعبر عن استراتيجية فعالة وهادفة الأمر الذي عقد هذه المشكلة وزاد من خطورتها. وفيما يلي أهم الآثار الاجتماعية التي تتركها هذه المشكلة على الصعيد الاجتماعي و يمكن تلخيص هذه الآثار في النقاط التالية:

وقد دراسة أفادت (Sanusi 2012) أن الناس سيحققون احتياجاتهم بأي وسيلة. وركزت على الطبيعة البشرية لتلبية الاحتياجات، عندما يكون الشباب عاطلين عن العمل ومتاحين يتم تجنيدهم من قبل العصابات والجماعات التي تجعلهم يرتكبون جرائم غير قانونية ومهيمية. كما ناقشت الدراسة أنه عندما يتخرج الطالب، فإنها لحظة فرح وسعادة ولكنها تتحول تدريجياً إلى إحباط عندما لا يجد الشباب فرص عمل. ولتحقيق توقعاتهم واحتياجاتهم سيتحول الخريجون العاطلون عن العمل إلى أنشطة غير مشروعة. يوصى بإتاحة ومراقبة فرص العمل للشباب لمنعهم من شرور الإجرام والمخدرات.

- تعمل مشكلة البطالة على إضعاف عامل الولاء للدولة والوطن، وتراجع حالات التأييد والإسناد للقرارات المعلنة للدولة .

#### 3. المبحث الثاني: معدلات البطالة والجريمة في إقليم كردستان العراق قبل 2013

##### 1.3 معدلات البطالة في إقليم كردستان العراق قبل 2013

- تشكل البطالة عاملاً قوياً لدفع الفرد نحو الانحراف وارتكاب الجرائم على اختلاف أنواعها مثل الإرهاب والمخدرات وغيرها من الجرائم الأخرى لغرض الحصول على المال الكافي .

يقول المسؤولون في وزارة العمل بإقليم كردستان، إن "الأزمة المالية وقدم عدد كبير من المهاجرين تسبب بتضاؤل فرص العمل للعمال في إقليم كردستان، فيما ارتفعت نسبة البطالة إلى 13.53%. وبحسب بيانات هيئة الإحصاء في إقليم

لا توجد مؤشرات أو إحصاءات رسمية تتبع معدلات الجرائم قبل عام 2013، وإن كانت المؤشرات والأخبار تتجه إلى نشر جرائم العنف ضد النساء وجرائم الشرف فقط.

ولا شك أنه قبل أن يتعرض الإقليم لموجات متتابة من النازحين إليه من سوريا ومن أنحاء العراق المختلفة، هؤلاء النازحين من مناطق سيطرة داعش.

فمن المؤكد أنه حينما تختفي معلومات أو بيانات عن شيء ما، فإن ذلك يعني أنه إما قليل أو أنه لم يصل إلى الحد الذي يمثل خطورة على المجتمع. لكن الملفت للنظر هو إدراج العراق على قائمة الدول الأكثر خطراً في غسيل الأموال في عام 2012، وهي جرائم تعد من الجرائم الدولية، ومن أسبابها النفوذ الخارجي لدول معينة داخل العراق، وعدم سيطرة الحكومة المركزية على منافذ البلاد وموانئها، ووجود وكلاء لدولة إيران داخل العراق لتنظيم نهب ثروات العراق، هي جرائم بالطبع لا تعبر عن سلوكيات المواطن العراقي البسيط سواء كان في إقليم كردستان أو في أي مكان داخل العراق.

وكان أول تقرير لـ "مؤشر بازل لمكافحة غسل الأموال" عام 2012 قد صنّف العراق في المركز السادس بين أسوأ الدول في مجال مكافحة غسل الأموال، وهو ما دعا الاتحاد الأوروبي إلى وضعه في يوليو 2016 على قائمة الدول التي تفتقر إلى تطبيق المعايير الدولية. ورغم أن الاتحاد وفي بادرة حسن نية، عاد عام 2018 ورفع اسم العراق من قائمته السوداء حتى مع احتلاله المركز الأول في تقرير مؤشر بازل لعام 2017 كأخطر دولة في مجال غسل الأموال، إلا أن الحكومة العراقية فشلت في استغلال هذه الفرصة لتحسين صورة البلاد عبر الخطو باتجاه تلبية انشغالات شركائها الدوليين. (مركز الإمارات للسياسات - مقال (إدراج العراق في اللائحة الأوروبية للدول عالية المخاطر في جرائم غسل الأموال - الأسباب والتداعيات)

#### 4. المبحث الثالث: معدلات البطالة والجريمة في إقليم كردستان العراق في 2017

##### 1.4 معدلات البطالة في إقليم كردستان العراق في 2017

نتيجة للحرب الضروس التي نشأت بين قوات الإقليم وإرهابي داعش، فقد تعثرت قاطرة التنمية في الإقليم وزادت نسب البطالة، في ظل تخصيص 40% من ميزانية الإقليم للنواحي العسكرية، كما زاد عدد اللاجئين في الإقليم سواء الفارين من الدمار الواقع في سوريا أو الفارين من المناطق العراقية التي وقعت تحت سطوة الدواعش، وفي ظل تقليص الدعم الحكومي للتنمية، سواء من الحكومة

كوردستان، والتي تم جمعها بالتعاون مع منظمة "راند" الأمريكية عام 2012، فإن 38.4% من سكان إقليم كردستان تتراوح أعمارهم بين 15 إلى 64 سنة، مسجلون بالقوة العاملة، ويبلغ عددهم مليون و296 ألف و701 شخص، ومن بين هذا العدد، هناك 7.9% بلا عمل. وأسهم النمو الاقتصادي في إقليم كردستان عام 2013، في خفض معدل البطالة بنسبة 6.5%، ورفع معدل التوظيف بنسبة 39.8%، وبلغ عدد القوة العاملة في القطاع العام مليون و339 ألف و687 شخص، من بينهم 87 ألف و186 شخصاً فقط بلا عمل (موقع (روود) العراق - مقال بتاريخ 2016/10/5)

وقد كان معدل الفقر في عام 2013 يمثل نسبة 13%، وتعد هذه النسبة متدنية وغير عالية وفقاً لما كانت تمر به البلاد من ظروف الاحتلال.

وفي دراسة نشرها الجهاز المركزي للإحصاء عن مؤشرات البطالة في محافظات العراق في مقارنة بين عامي 2014 و 2016، يتبين لنا زيادة نسب البطالة، وقد كنا قد ذكرنا سابقاً أن الإحصاءات الحكومية في أحسن الأحوال هي إحصاءات تقريبية لا تعكس الواقع، وذلك لعدة عوامل من أهمها إبراز جهود الدولة في القضاء على البطالة. فتشير الإحصاءات إلى أن نسبة البطالة في محافظة أربيل تبلغ 8.3% وبلغ النشاط الاقتصادي 49.1% في حين كانت نسبة البطالة في عام 2016م تبلغ 13% تقريباً وبلغ النشاط الاقتصادي 47.5%، وفي نظرة سريعة على هذه المقارنة يتبين لنا تأثير النشاط الاقتصادي سلباً بزيادة نسبة البطالة.

| المحافظة   | * 2014           |         | ** 2016          |         |
|------------|------------------|---------|------------------|---------|
|            | النشاط الاقتصادي | البطالة | النشاط الاقتصادي | البطالة |
| دهوك       | 42.3             | 8.8     | 39.3             | 16.6    |
| نينوى      | 39.2             | 8.2     | --               | --      |
| السليمانية | 45.7             | 5.7     | 43.6             | 10.2    |
| كركوك      | 46.0             | 2.9     | 39.8             | 9.9     |
| اربيل      | 49.1             | 8.3     | 47.5             | 13.6    |
| ديالى      | 39.7             | 8.8     | 41.1             | 5.7     |

\* نتائج المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق لسنة 2014  
 \*\* نتائج مسح تقويم الحالة التغذوية والهشاشة للأسرة في العراق لسنة 2016

تم اختصار البيان، وحذف بعض البيانات غير المطلوبة في هذا البحث (موقع وزارة التخطيط - الجهاز المركزي للإحصاء)

##### 2.3 معدلات الجريمة في إقليم كردستان العراق قبل 2013

استبعاد المنتحرين من النساء بدافع الشرف يتضح لنا أن العدد المتبقي من المنتحرين هو لشباب فقدوا أو يتسوا من الحصول على فرصة عمل.

ومن الأدلة على ذلك أن أحد الموظفين الحكوميين تم اتهامه بسرقة حليب لطفله الرضيع، وتم تحويله للمحاكمة، فإذا كان هذا الموظف الذي يتقاضى راتباً شهرياً يقدر بـ \$250 ويعيش في بيت مستأجر، ولا يستطيع أن يوفر المتطلبات الغذائية اليومية لأولاده، فكيف الحال بمن لا يملك مثل هذا الراتب أو لا يملك وظيفة من الأساس؟

وقال أحد المقربين من الشخص المدان ويدعى سرور أكبر: "محكمة منطقة كرميان أصدرت حكماً بحق المواطن بسبب سرقة عدد من علب الحليب وحفظات الأطفال لابنه الرضيع..." "سوء الأوضاع المالية دفعت المواطن إلى السرقة لتوفير الحليب لأطفاله."

والمتهم موظف في بلدية مدينة كفرى منذ 30 عاماً براتب 300 ألف دينار (ما يعادل 250 دولار أمريكي)، ولديه أربعة أطفال ويسكن في منزل مؤجر. (موقع رتون لاين: مقال بعنوان (السجن 11 عاماً لعراقي سرق حليب لطفله الرضيع)

#### 5. المبحث الرابع: أثر انخفاض وارتفاع معدلات البطالة على الجريمة في إقليم كردستان

مما سبق عرضه يتضح لنا أن معدل الجريمة مرتبط ارتباطاً وثيقاً بمعدل البطالة في إقليم كردستان فإذا انخفض أحدهما انخفض الآخر وإذا ارتفع أحدهما ارتفع الآخر، وارتبطت الجرائم بالعنف الأسري، والنهب والسرقة، والقتل أو الانتحار.

فما قبل عام 2013 كان الإقليم في مرحلة من الاستقرار النسبي، وينعم فيها بحكم ذاتي، ويتم توفير الموارد اللازمة للتنمية وخلق فرص للعمل، وخلال هذه الفترة، كان معدل البطالة يقترب من 7% ومعدلات الفقر نحو 20%، وتعد هذه أقل نسبة للفقر منذ حرب تحرير الكويت في عام 1991، إذ عقب هذه الحرب سجلت معدلات فقر بنسبة وصلت حوالي 90% في دولة العراق بصفة عامة.

وقد عملت حكومة الإقليم منذ تمتعها بالحكم الذاتي؛ عملت على تحقيق نسب نمو، ولهذا السبب كان توفير فرص العمل من أولى أولوياتها، وقد تحققت أهدافها نسبياً في القضاء على البطالة، وقد شهد الإقليم استقراراً آمناً كبيراً، وامتلك عدد من السكان سيارات خاصة بهم، ففي عام 2012 كان متوسط دخل الفرد في الإقليم \$4000 وذلك مؤشر قوي لوفرة الفرص المتاحة للقوى العاملة في سوق العمل، ولذا انخفضت معدلات البطالة وانخفض معها معدل الجرائم.

الفيدرالية ببغداد، أو من حكومة الإقليم نفسه، نتج عن ذلك ارتفاع نسبة الفقر في الإقليم إلى 30%.

كشفت تقرير عن ارتفاع نسبة البطالة في إقليم كردستان والعراق من 20 في المئة إلى 25 في المئة. النسبة الأكبر للبطالة سجلت في أوساط خريجي المعاهد والجامعات والاعداديات، أما النسبة الأقل فقد سجلت في أوساط الإيبيين وغير الحاملين للشهادات. وازداد التقرير الذي أعدته منظمة السلام والحرية بالتعاون مع منظمة الاغاثة الشعبية الترويجية إن البطالة في العام 2014 كانت 6.53% وارتفعت في العام 2015 إلى 16.56% فيما ارتفعت خلال العام الحالي 2017 إلى ما بين 20 إلى 25%، وازداد ان النسبة الأكبر للبطالة خلال عام 2016 سجلت في محافظة دهوك واقلمها في السليمانية، فيما اوضح ان نسبة البطالة بين اوساط الخريجين وصلت في العام 2015 إلى 21% والذين لا يحملون الشهادات 6%، كما اشار الى ان أكبر نسبة بطالة سجلت في اوساط حاملي الشهادة الاعدادية وبلغت أكثر من 24%، وتضمن وزارة التخطيط ارتفاع معدلات الفقر، خلال العام الماضي، إلى 30%، بعد ان سجلت 22% خلال آخر مسح أجري في العام 2014، وكشفت ان عدد المطلقات والأرامل في عموم العراق بلغ مليوني مطلقة وأرملة تقريباً. وبسبب تناقص الوظائف الحكومية وعدم تمكن القطاع الخاص من تشغيل الاعداد الكبيرة من الايدي العاملة، وارتفاع اعداد النازحين، تشير التوقعات الى ان معدلات البطالة، هي الاخرى، سجلت ارتفاعاً كبيراً قد يقترب من 35 في المئة. (موقع ايرو نيوز- مقال: العراق بلد نظفي يتحول إلى بلد بطالة)

#### 2.4 معدلات الجريمة في إقليم كردستان العراق في 2017

منذ بدء الحرب على داعش في عام 2014 م ظل معدل الجريمة، يتزايد بصورة مطردة في إقليم كردستان حتى وصل إلى ذروته في عام 2017 م، حيث كما جاء في إحصاء نشره موقع "نقاش" وقد سجل هذا الإحصاء بمعرفة هيئة حقوق الإنسان في إقليم كردستان أن عدد القتلى في الإقليم في الفترة من منتصف 2016 إلى منتصف 2017 م وصل لعدد (377) أي بواقع أكثر من حالة يومياً.

ومع اختلاف دوافع القتل، وتنوع الحالات ما بين قتل أو انتحار، إلا أنه يعتبر معدلاً عالياً يشير إلى عنف مفرط، ولا شك أن مرور الإقليم بأزمات مالية يمثل جانباً ليس بالقليل في دوافع القتل، بل إن وقائع الانتحار وخاصة بين الشباب نستطيع أن نعزوها إلى سبب رئيس وهو البطالة والمرور بضوايق مالية، إذ لو تم

اقتصاديا على الدول والأقاليم من خلال التزام الدول المستضيفة لهم بتقديم الخدمات الغذائية والصحية والإسكانية لهم. وينتج عن ذلك بأن يقاسم هؤلاء النازحون المواطنين الأصليين في فرص العمل وفي الدعم المقدم لهم من الدولة.

● التزام الدولة بتوفير فرص العمل الملائمة للمرأة باعتبارها نصف المجتمع وفي إطار من المحافظة على عادات وتقاليد السكان.

● استمرار الدولة في سن القوانين المنظمة للعمل والمحافظة على حقوق العمال وتوفير مظلة تأمينات اجتماعية لهم.

● ضرورة إعادة هيكلة وحوكمة أنظمة العمل بالقطاع العام (الحكومي) لخلق فرص عمل حقيقية.

● العمل على تحويل العمالة الموسمية والمؤقتة إلى عمالة دائمة.

● تحديث قطاع الزراعة من خلال ربطه بالقطاع الصناعي عن طريق إنشاء صناعات قائمة على منتجات القطاع الزراعي أو صناعات خدمية للقطاع الزراعي.

● تطوير المنشآت النفطية.

● ترشيده الإيفاق الحكومي ومكافحة الفساد.

● توفير إمكانية تنقل العامل أو ( طالب العمل) إلى المناطق ذات الوفرة في فرص العمل، ونشر ثقافة التنقل من أجل العمل بين المواطنين.

● ضرورة تقليص البضائع والسلع المستوردة، وإنشاء مصانع لتصنيعها محليا، فذلك يوفر فرص عمل جديدة ودائمة للمواطنين، ويقلل من مصروفات الاستيراد.

ومن نتائج البحث أيضا يمكن القول بأن :

— البطالة هي العقبة التي تعيق كل جهود التنمية، وهي الصخرة التي تتحطم عليها كل آمانيات المستقبل،

— البطالة هدر للطاقة البشرية وللموارد المالية.

— البطالة والجريمة متلازمان لا تنفك إحداها عن الأخرى.

— معالجة آثار البطالة أكثر تكلفة من توفير فرص عمل للشباب.

أما إذا استعرضنا معدلات البطالة في عام 2016 فسنجد أنها كانت مرتفعة للغاية حيث وصلت إلى حوالي 70% بسبب عدة عوامل من أهمها :

● الخلاف الناشئ بين حكومة الإقليم والحكومة المركزية ببغداد.

● الحرب المستمرة للقضاء على تنظيم داعش.

● وجود أكثر من مليون ونصف نازح ومهجر بالإقليم من العراق وسوريا.

● الفساد الإداري.

ومن خلال الدراسات السابقة للموضوع المقترح هناك العديد من الدراسات التي تشير إلى النتائج السلبية والكبيرة للبطالة على معدلات الجريمة ومنها:

اقترحت الدراسة التي أجراها أكرم وخان وطفيل (2012) أيضا عن تزايد القتل في الشوارع والسطو والختطف بسبب البطالة. ركزت دراستهم على إبراز الشرور التي تسببها البطالة، كما أظهرت الدراسة أن المحسوية في السياسة أصبحت أحد أسباب البطالة، غالبا ما يجرم الشباب من الحصول على وظائف على أساس

الجدارة مما يؤدي إلى الإحباط والجرائم. يمكن السيطرة على معدل الجريمة من خلال وضع سياسات عادلة في البلاد حتى لا يجرم أحد من حقه. يجب على

واضعي السياسات تحليل السكان والحاجة إلى العمل من قبل الشباب. ينبغي أن تعكس الخطط الاقتصادية للبلدان النامية بوضوح احتياجات العمالة لشبابها.

خلاف ذلك ، لا يمكن السيطرة على الجرائم. كما ركزت الدراسة على طلب النوع المناسب من التعليم للشباب حيث أنها ستوجههم لاختيار المسار الصحيح.

## 6. نتائج البحث

● تتأثر البطالة إيجابا أو سلبا بالحالة الأمنية للإقليم، فكلما انضبطت واستقرت الحالة الأمنية كلما انخفضت نسبة البطالة، وكثرت فرص العمل المتاحة

وارتفع نصيب الفرد من الناتج القومي.

● دور القطاع الخاص أصبح ضرورة، وعليه مسؤولية تجاه الوطن في ضرورة التخفيف من حدة البطالة عن طريق الاعتماد على الأيدي العاملة الوطنية

وتوفير مناخ من الأمن الوظيفي للعامل.

● تتأثر الدول بعدم الاستقرار السياسي أو الفوضى التي تنتشر لدى جيرانها، وتكون الأقاليم الحدودية كبش الغداء وتدفع ضريبة الحروب الأهلية عند

استقبالها أعدادا كبيرة من النازحين، في ظل وجود اعتمادات مالية ضعيفة، وتتصل المجتمع الدولي من تقديم مساعدات لهؤلاء النازحين مما يجعلهم عبئا

- الشباب هم أمل كل أمة، واستثمار قدراتهم وطاقاتهم هو الاستثمار الأمثل والأبقى.
- تحقيق التنمية المستدامة مرهون بالتدريب والتغير مع متغيرات العصر.
- حيث إن هذه النوعية من العمال تكون لديهم الرغبة في العمل ويمتلكون المهارات اللازمة، لذلك يكون تعطّلمهم عن العمل له نتائج أشد ضراوة وقساوة عليهم.

#### 7. مقترحات

يقترح البحث ما يلي :

- وجود مؤسسات حكومية تسعى قُدمًا لإيجاد حلول لمشكلة البطالة.
- العمل على خفض معدلات الجرائم.
- تكليف الباحثين بإعادة دراسة الظواهر الاجتماعية لإيجاد الحلول الملائمة من منظور علمي.
- زيادة الوعي التثقيفي للشباب من خلال حملات التوعية والندوات والمحاضرات.
- دمج الشباب في العمل المجتمعي والسياسي بصورة أكبر.

#### 8. المصادر

1. مجموعة من الباحثين والمؤلفين - الموسوعة العربية العالمية (1999)، الموسوعة العربية العالمية (الطبعة الثانية)، المملكة العربية السعودية: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع.
2. إخلاص فاضل، فراس بدر، حسن علي، (2012)، مشكلة البطالة عند الشباب، عراق: جامعة القادسية.
3. مركز الإمارات للسياسات - مقال (إدراج العراق في اللائحة الأوروبية للدول عالية المخاطر في جرائم غسل الأموال - الأسباب والتدابير).
4. فتحة باحشوان (2017)، الشباب والبطالة، بين: جامعة حضرموت.
5. فاتن علي منصور (2014)، البطالة وأثرها على التنمية الاجتماعية، سوريا: جامعة تشرين.
6. حنان عبدالمخضر هاشم وآخرون "البطالة في الاقتصاد العراقي الآثار الفعلية و المعالجات المقترحة"، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد الثالث العدد 16، 2010، ص 87
7. د. كامل علاوي كاظم، البطالة في العراق، الواقع الآثار آليات التولد وسبل المعالجة، جامعة الكوفة، كلية الإدارة والاقتصاد، 2011 .
8. د. أسامة السيد عبد السميع، مشكلة البطالة في المجتمعات العربية الإسلامية الأسباب الآثار الحلول، الإسكندرية. دار الفكر الجامعي، 2008
9. الإسكوا - الأمم المتحدة 2015 - الاتجاهات السائدة أثناء النزاعات وتداعياتها - النزاعات طويلة الأمد والتنمية في المنطقة العربية - العدد 4

#### 10. مواقع الكترونية

1. موقع (رووادو) العراق - مقال بتاريخ 2016/10/5 م.
2. موقع وزارة التخطيط - الجهاز المركزي للإحصاء.

- الشباب هم أمل كل أمة، واستثمار قدراتهم وطاقاتهم هو الاستثمار الأمثل والأبقى.
- تحقيق التنمية المستدامة مرهون بالتدريب والتغير مع متغيرات العصر.
- الجريمة في الغالب ناشئة عن البطالة والقضاء على البطالة هو قضاء على الجريمة بالفعل.
- أما إقليم كردستان فرصة ذهبية للنمو في الاعتماد على التركيبة السكانية الشبابية، وفي استثمار الموارد الطبيعية المتاحة في الإقليم للتحوّل الصناعي.
- التطرف والعنف: تعتبر فئة الشباب العاطل عن العمل هي الأكثر عُرضة للانضمام إلى الجماعات المتطرفة، فمن السهل إقناعهم بأهداف هذه الجماعات، خاصة أنّ معظمهم لا يمتلكون أهدافاً محددة في حياتهم، فيعتبرون كلاً من التطرف، والعنف طريقة للتعبير عن الذات.
- الهجرة: إن عدم القدرة على إيجاد حلول لمشكلة البطالة، أجبرت الكثير من الشباب على التفكير بالهجرة إلى خارج البلاد لإيجاد فرصة عمل. (باحشوان (2017) - 17)
- كما أن تفشي البطالة داخل الأسرة التي تعد المؤسسة الاجتماعية المسؤولة عن تنشئة جيل قائم على المبادئ والقيم، سيكون لها أثر سلبي بسبب عدم القدرة على تأمين أساسيات الحياة، ووقوعها تحت ضغط الديون، مما يؤدي إلى زيادة التوتر النفسي لعدم القدرة على سدادها، وفي بعض الأحيان قد يجبر الأبناء لدخول سوق العمل وهم في سنّ الدراسة، مما يؤدي إلى ظهور الاضطرابات التي تؤثر عليهم سلباً. من ذوي الاحتياجات الخاصة من أصحاب الهمم ( المعاقين ) يمثلون تحدياً بالغاً للحكومات في توفير فرص عمل ملائمة لإمكاناتهم، وضرورة لتوفير مصدر ثابت للدخل لهم، حتى لا يكونوا عبئاً على أسرهم، وتوفير هذه الفرص ضرورة لتحقيق الدمج بين ذوي الاحتياجات الخاصة وباقي أفراد المجتمع. (منصور - 2017 - 97)
- إن أصعب أنواع البطالة هي البطالة الإجبارية وهي التي يتعرض لها من فقد عمله رغماً عنه، وقد عانى كثير من أبناء الإقليم من هذا النوع بسبب تسريح عدد كبير من العمال في أثناء الحرب على داعش.

3. موقع ايرو نيوز- مقال : العراق بلد نفتي يتحول إلى بلد بطالة.
4. موقع رتون لاين : مقال بعنوان ( السجن 11 عاما لعراقي سرق حليب لطفله الرضيع).

#### 11. مصادر الاجنبية

1. Ajimotokin, S., Haskins, A., & Wade, Z. (2015). The Effects of Unemployment on Crime Rates in the US.
2. Samuelson, Paul, 1977 ((Economics)), New York, Mc Graw – Atill Book Co, P. 243.